والنفر مذكر الناس جمع وليس بجمع الانس من لفظه لان الاناس
للجمع هكذا واصله اناس قال الجوهري خففت الهمزة ولم يجعلوا
الالف واللام عوضا عن الهمزة والا لم يجتمعا مع اناس في قوله ان
المنايا يطلعن على الاناس الامنينا وقال غيره الالف واللام
فيه بدل كما في الله ولا يقدح اجتماعهما في ذلك لبيد في قوله معاذ
الاله ان تكون كظبية ثم الناس اسم مذكر لانه ليس بجمع له واحد
من لفظه بل هو اسم مفرد لمعنى الجمع وكذلك الرهط والنفر فانهما
لم يستعملا الا مذكرين مع انهما اسما جمع قال الله تعالى تسعة
رهط ولو كان مؤنثا لقيل تسع رهط واما القوم فهو
ايضا اسم مفرد موضوع للجمع الا انه قد يذكر ويؤنث بدليل الايتين
اللتين اوردهما المص الا ان تانيثه ليس لمعنى الجمع بل التانيث مقدر
فيه والا لوجب ان يكون الرهط والنفر مثله لو كان كذلك قال الجوهري والقوم
والرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال زهير وما ادري
وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نساء قال الله تعالى لا يسخر
قوم من قوم ولا نساء من نساء وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع

قال

قال والقوم يذكر ويؤنث لان الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت
للادميين مثل قوم ورهط يذكر ويؤنث وان صغرت لم يدخل فيها
الهاء وانما يلحق تاء التانيث فعلها ويدخل الهاء فيما يكون لغير
الادميين مثل الغنم والابل لان التانيث لازم له هذا ما ذكره
الجوهري وما ذكره المص خلافه حيث فرق بين القوم وبين الباقي
والجوهري لم يفرق قوله ونحو النخل والتمر مما بينه وبين جمعه وبين واحده التاء
يذكر ويؤنث اعلم انهم وضعوا بعض الاسماء للجنس ثم فصلوا
بينه وبين واحده بالتاء كنخل وتمر وغيرهما فما كان من هذا
الجنس يذكر ويؤنث اما التذكير فلحكم اللفظ لان اللفظ واحد افاد
معنى الجمع الا انه واحد صورة وذلك نحو اعجاز نخل منقعر واما التانيث
فعلى المعنى اذ معناه معنى الجمع مع ان له واحدا فاشبه سائر الجموع
وذلك نحو اعجاز نخل خاوية والنخل باسقات وهذا الباب لا يكون
له مذكر من لفظه لالتباس الواحد بالجمع لانك اذا قلت شاء
مثلا واردت الواحد المذكر فقد التبس بالجمع لان جمع شاة
ايضا قال يونس اذا اردت ذلك قالوا هذا شاة ذكر وحمامة ذكر

Copyright © King Saud University